



جامعة بنها

BENHA UNIVERSITY
www.bu.edu.eg

OnLine

walid.abdelhady@fart.bu.edu.eg

أدب عباسي

دكتور / وليد أحمد سمير

أستاذ الأدب العربي المساعد بقسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة بنها

الفرقة الثالثة تعليم أساسي - قسم اللغة العربية - كلية التربية

الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ م

موضوعات المقرر - محاضرة (٢)

Learn Today ... Achieve Tomorrow

أبو فراس الحمداني

(راجع شرح النماذج الشعرية)

موضوعاته الشعرية،
الحكمة، والغزل، والفخر
الذاتي، والشكوى، والعتاب

اسمه وكنيته ونسبه
ومولده ونشأته، ومحنة
الأسر

العناصر

- - اسمه وكنيته ونسبه: الحارثُ بنُ أبي العلاء سعيد بن حَمْدان بن حَمْدون الحمدانيّ التغلبيّ.
- انتسابه إلى قبيلة تغلب من جهة أبيه.
- الاختلاف في نسب أمه، وهل هي روميّة الأصل أم عربية؟
- انتسابه إلى الأسرة الحمدانية التي حكمت حلب.
- - مولده سنة ٣٢٠هـ / ٩٣٢م في مَنبج شمالي حلب.
- مكانته عند النقاد والأدباء، وموقف الثعالبي من صفاته وشاعريته.
- علاقته بسيف الدولة، وولايته لمنبج وحران، ودفاعه عن التخوم الشمالية ضد هجمات الروم والقبائل البدوية.
- منافسته لشعراء البلاط من أمثال المتنبّي، وكشاجم، والسريّ الرّفاء..

- - وقوعه في الأسر المرة الأولى بمغارة الكحل سنة ٣٤٨ هـ، وهروبه.
- - وقوعه في الأسر للمرة الثانية سنة ٣٥١ هـ، وأسباب تأخر الفداء حتى سنة ٣٥٥ هـ.
- - التعريف بالروميّات، وما تضمّنته من موضوعات شعرية.
- - **صفاته وأخلاقه:** (الشجاعة، البراعة الشعرية، العزوف عن الشراب والمجون، شهادة المتنبى له بالتقدم والتبريز..).
- - **وفاته:** قتله أبو المعالي في الثالث من جمادى الأولى سنة ٣٥٧ هـ.

أَبِيَّيْ، لَا تُحْزِنِي	كُلُّ الْأَكْثَامِ إِلَى دَهَابِ
نُوحِي عَلَيَّ بِحَسْرَةٍ	مِنْ خَلْفِ سَيْثِرِكَ وَالْحِجَابِ
قَوْلِي إِذَا نَادَيْتَنِي	وَعَيَّتُ عَنْ رَدِّ الْجَوَابِ:
زَيْنُ الشُّبَابِ أَبُوفِرَا	سِ، لَمْ يُمْتَعْ بِالشُّبَابِ

□ - **موضوعاته الشعرية:** (الحكمة، الغزل، الفخر، الشكوى، العتاب..).

□ - سمات الغزل: فيه المشاعر الحارة، والدموع على فراق الحبيب، وفيه الجانب التقليدي من وقوف على الأطلال، وتشبيهات تقليدية.
- سمات الفخر: الافتخار بقومه وبنفسه.

□ - **نماذج من روميّاته:**

- مناسبة قصيدة (أراك عصي الدمع): قالها يفتخر، وقد بلغه أن الروم قالت: ما أسرنا أحداً لم نسلب سلاحه غير أبي فراس.

أراك عصي الدمع شيمتك الصبرُ
بلى أنا مشتاقٌ وعندي لوعةٌ
إذا الليل أضواني بسطت يد الهوى
تكدُ تضيء النار بين جوانحي
أما للهوى نهى عليك ولا أمرُ
ولكن مثلى لا يذاع له سرُّ!
وأذلت دمعاً من خلايقه الكبرُ
إذا هي أذكتها الصباية والفكرُ

مُعَلَّلَتِي بِالْوَصْلِ وَالْمَوْتُ دَوْنَهُ
حَفِظْتُ وَضَعْتُ الْمَوَدَّةَ بَيْنَنَا
وَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا صَحَائِفُ
يَنْفَسِي مِنَ الْغَادِينَ فِي الْحَيِّ غَادَةٌ
تُرْوَعُ إِلَى الْوَاشِينَ فِيَّ وَإِنَّ لِي
بَدَوْتُ وَأَهْلِي حَاضِرُونَ لِأَنْتِي
يَنْفَسِي مِنَ الْغَادِينَ فِي الْحَيِّ غَادَةٌ
تُرْوَعُ إِلَى الْوَاشِينَ فِيَّ وَإِنَّ لِي
بَدَوْتُ وَأَهْلِي حَاضِرُونَ لِأَنْتِي

إِذَا مِتَّ ظَمَانًا فَلَا تَزَلِ الْقَطْرُ
وَأَحْسَنَ مِنْ بَعْضِ الْوَفَاءِ لَكَ الْعُذْرُ
لِأَحْرُفِهَا مِنْ كَفِّ كَاتِبِهَا بَشْرُ
هَوَايَ لَهَا ذَنْبٌ وَبَهْجَتُهَا عُذْرُ
لِأُذْنَآيَهَا عَنْ كُلِّ وَاشِيَةٍ وَقَرُ
أَرَى أَنَّ دَارًا لَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا قَفْرُ
هَوَايَ لَهَا ذَنْبٌ وَبَهْجَتُهَا عُذْرُ
لِأُذْنَآيَهَا عَنْ كُلِّ وَاشِيَةٍ وَقَرُ
أَرَى أَنَّ دَارًا لَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا قَفْرُ

□ الفخر في روميّاته:

فَلَا تُنْكِرِينِي يَا ابْنَةَ الْعَمِّ إِنَّهُ
وَلَا تُنْكِرِينِي إِنَّنِي غَيْرُ مُنْكِرٍ
وَإِنِّي لَجَرَّارٌ لِكُلِّ كَتِيْبَةٍ
وَإِنِّي لَنْزَالٌ يَكُلُّ مَخَوْفَةَ
فَأَظْمَأُ حَتَّى تُرْتَوِي الْبَيْضُ وَالْقَنَا
وَلَا أَصْبِحُ الْحَيَّ الْخَلُوفَ يَغَارَةَ
وَيَارُبُّ دَارٍ لَمْ تُخَفْنِي مَنِيْعَةَ
وَحَيٌّ رَدَدْتُ الْخَيْلَ حَتَّى مَلَكَتُهُ
وَسَاحِبَةَ الْأَذْيَالِ نَحْوِي لَقِيْتُهَا
وَهَبْتُ لَهَا مَا حَازَهُ الْجَيْشُ كُلُّهُ
لِيَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرْتَهُ الْبَدُوَ وَالْحَضْرُ
إِذَا زَلَّتِ الْأَقْدَامُ وَاسْتُنزِلَ النَّصْرُ
مَعْوَدَةٌ أَنْ لَا يُخِلَّ بِهَا النَّصْرُ
كَثِيرٌ إِلَى نُزَالِهَا النَّظْرُ الشَّرُّ
وَأَسْعَبُ حَتَّى يَشْبَعَ الذِّئْبُ وَالنَّسْرُ
وَلَا الْجَيْشَ مَا لَمْ تَأْتِهِ قَبْلِي النَّذْرُ
طَلَعْتُ عَلَيْهَا بِالرَّدَى أَنَا وَالْفَجْرُ
هَزِيمًا وَرَدَدْتَنِي الْبَرَاقِعُ وَالْخُمْرُ
فَلَمْ يَلْقَهَا جَافِي الْإِلْقَاءِ وَلَا وَعْرُ
وَرُحْتُ وَلَمْ يُكْشَفْ لِأَيَّاتِهَا سِتْرُ

□ عتابه لسيف الدولة، وطلب الفداء، وتحريضه على قتال الدُّمستق:

أَتَعَزُّ أَنْتَ عَلَى رُسُومِ مَعَّانٍ
فَرَضْتُ عَلَى لِكُلِّ دَارٍ وَقْفَةً
لَوْلَا تَذَكُّرُ مَنْ هَوَيْتُ بِحَاجِرٍ
وَلَقَدْ أَرَاهُ، قُبَيْلَ طَارِقَةِ النَّوَى
وَمَكَانِ كُلِّ مُهَيَّبٍ وَمَجْرُكٍ
نَشَرَ الزَّمَانَ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْيَسِهِ
وَلَقَدْ وَقَفْتُ فَسَرَّنِي مَا سَاءَ نِي
فَأُقِيمُ لِلعَبَّراتِ سُوقَ هَوَانٍ
تَقْضِي حُقُوقَ الدَّارِ وَالْأَجْفَانِ
لَمْ أَبْكُ فِيهِ مَوَاقِدَ النُّيرانِ
مَا وَى الحِسانِ وَمَنْزِلِ الضُّيْفَانِ
لُ مَثَقَفٍ وَمَجَالِ كُلِّ حِصَانِ
حُلِّلَ الفَنَاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ فَا نِ
فِيهِ وَأَضْحَكَنِي الَّذِي أَبْكَانِي

□ حِكْمَهُ وَأَبْيَاتُهُ السَّائِرَةُ:

غَنَى النَّفْسِ لِمَنْ يَعْقُبُ
وَفَضَّلُ النَّاسِ فِي الْأَثَمِ
لُ خَيْرٌ مِنْ غِنَى الْمَالِ
نَفْسٍ لَيْسَ الْفَضْلُ فِي الْحَالِ

وَجَمِيلُ الْعَدُوِّ غَيْرُ جَمِيلٍ وَقَبِيحُ الصَّدِيقِ غَيْرُ قَبِيحٍ

وَأَعْظَمُ آفَاتِ الرُّجَالِ ثِقَاتُهَا وَأَهْوَنُ مَنْ عَادَيْتَهُ مَنْ تُحَارِبُ

يَجْنِي وَأَحْتُو عَلَيْهِ صَافِحاً أَبَداً لَأَشْيءٌ أَحْسَنَ مِنْ حَانٍ عَلَى جَانٍ

وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَأَتَوْسُطَ بَيْنَنَا لَنَا الصَّدْرُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوِ الْقَبْرِ
تَهُونَ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نُفُوسُنَا وَمَنْ خَطَبَ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلِهِ الْمَهْرُ

□ الشكوى فى روميّاته:

الحُرُّ يَصْنِرُ مَا أَطَاقَ تَصَبُّراً فِي كُلِّ آوِيَّةٍ وَكُلِّ زَمَانٍ
وَيَرى مُسَاعِدَةَ الْكِرَامِ مُرُوءَةً مَا سَأَلْتَهُ نَوَائِبِ الْحَدَثَانِ
وَيَذُوبُ بِالْكِتْمَانِ إِلَّا أَنَّهُ أَحْوَالُهُ تُنْبِئُ عَنِ الْكِتْمَانِ
فَإِذَا تَكَشَّفَ وَاضْمَحَلَّتْ حَالُهُ أَلْفِيَّتُهُ يَشْكُو بِكُلِّ لِسَانٍ
"مَا كَلَّفَ الْإِنْسَانَ إِلَّا وُسْعَهُ" وَاللَّهُ نَصْرٌ بِذَلِكَ فِي "الْقُرْآنِ"

- وقال أيضاً:

مُصَابِي جَلِيلٌ، وَالْعَزَاءُ جَمِيلٌ
جِرَاحٌ وَأَسْرٌ، وَاشْتِيَاقٌ، وَغُرْبَةٌ
وَإِنِّي، فِي هَذَا الصَّبَاحِ، لَصَاحٌ،
وَمَا نَالَ مِنِّي الْأَسْرُ مَا تُرِيَانِيهِ؛
جِرَاحٌ، تَحَامَاهَا الْأُسَاةُ، مَخُوفَةٌ؛
وَأَسْرٌ أَقَاسِيهِ وَلَيْلٌ تُجُومُهُ
تَطُولُ بِي السَّاعَاتُ وَهِيَ قَصِيرَةٌ،
وَوَظَّنِّي بِأَنَّ اللَّهَ سَوْفَ يُدِيلُ
أَحْمَلُ! إِنِّي، بَعْدَهَا، لَحَمُولٌ!
وَلَكِنْ خَطْبِي فِي الظُّلَامِ جَلِيلٌ!
وَلَكِنِّي دَامِيَ الْجِرَاحِ، عَلِيلٌ
وَسُقْمَانٍ: بَادٍ، مِنْهُمَا، وَدَخِيلٌ
أَرَى كُلَّ شَيْءٍ غَيْرَهُنَّ يَزُولُ
وَفِي كُلِّ دَهْرٍ لَا يَسُرُّكَ طَوْلُ